

واقع انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية-أسباب نفسية واجتماعية-

(دراسة ميدانية بثانويات ولاية عنابة)

## The widespread phenomenon of examination fraud among secondary school students psychological and social reasons(field study in the state of annaba)

سلى بن خليف ( جامعة سكيكدة) الجزائر

سفيان بوعطيظ (جامعة سكيكدة) الجزائر

ملخص

يعد الغش في الوسط المدرسي من اخطر المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ حيث ان هذه الظاهرة تضعف من نجاعة و فعالية النظام التعليمي هذا ما يتناقى مع أولويات المنظومة التربوية الجزائرية الا و هي زرع القيم السلوكية السوية و التي تساعد على بناء شخصية المواطن الصالح المرجو من المجتمع ، ان الغش في الامتحانات سواء الفصلية منها او المحددة لمصير التلاميذ اصبح ظاهرة كثيرة التواجد و سريعة الانتشار بين تلاميذ المدارس الجزائرية ، من اجل ذلك و من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على واقع انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات من خلال تقصي الأسباب المؤدية لهذا السلوك.

تمثلت هذه الدراسة الميدانية في القيام بمقابلات فردية مع مجموعة من تلاميذ مرحلة الثانوية بولاية عنابة اين قمنا بطرح ثلاثة أسئلة شاملة لموضوع الدراسة على عينة تكونت من 50 تلميذ ، و قد اسفرت نتائج المقابلات عن مجموعة من الأسباب النفسية و الاجتماعية و التي بمقتضاها يلجأ تلاميذ هذه المرحلة للغش اثناء الامتحانات.

كلمات مفتاحية: .: الغش، الثانوية ، تلميذ

### Abstract :

This is contrary to the priorities of the Algerian educational system ,namely to cultivate the same behavioural values that help to build the personality of the good citizen of the community. Cheating in examinations , whether quarterly or specific to the fate of pupils, has become a phenomenon that is very widespread among Algerian students.

This field study consisted of individual interviews with a group of high-school students in the state of annaba where we asked three cross-cutting questions on the subject of the study to a sample of 50 students. The results of the interviews resulted in a series of psychological and social reasons under which students at this stage resort to cheating during examinations.

**Keywords: cheating, secondary education, pupil**

## مقدمة

ان الأنظمة التربوية اليوم تسعى من خلال المناهج المتبعة الى اعداد التلاميذ و تاهيلهم من اجل ان يكونوا جيل متمكن و قادر على السير بمجتمعاتهم الى مواكبة عجلة التطور من جهة و الحفاظ على القيم النبيلة من جهة أخرى فالمدارس بصفة عامة ليست مؤسسات تعليمية فقط و انما هي مؤسسات تربوية بالدرجة الأولى لهذا اذا لوحظ انتشار سلوكيات خطيرة داخل الوسط المدرسي فهذا يستدعي القلق و بحاجة ماسة لدراسة أسباب تفشي مثل هذه السلوكيات و كمثال على ذلك ظاهرة الغش المدرسي حيث "تعتبر من المظاهر التي قلما يخلو منها مجتمع من المجتمعات المعاصرة ، و تعدد وسائل الغش و طرقه وفقا لثقافة المجتمع و درجة تحضره، فالمجتمعات البسيطة تستخدم وسائل تناسب و إمكانات تلك المجتمعات بينما يستخدم طلاب المجتمعات الأكثر تحضرا وسائل أكثر تطورا و بالرغم من ان الغش في المجتمع الطلابي ظاهرة منتشرة في العديد من المجتمعات الا ان الدراسات التي تناولت الموضوع قليلة الى حد ما، مقارنة بالموضوعات الأخرى التي تناولت جوانب عديدة من الحياة الطلابية و مجتمع المدرسة(فؤاد،1982،ص93).

"الغش خيانة للنفس و خيانة للآخرين و هو يبدأ في الامتحانات و ينتهي الى كل مناحي الحياة ، و ظاهرة الغش في الامتحانات و الذي اصبح يشكو كثير من المدرسين و التربويين من انتشاره ليس على مستوى التعليم الابتدائي فحسب بل تجاوزها الى المرحلة الثانوية او الجامعية (حسون،2010،ص95).فحاولنا من خلال هذه الدراسة ان نتعرف على الأسباب المؤدية للاقدام على سلوك الغش من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية و كذلك انتشار ظاهرة الغش بشكل مخيف بين التلاميذ من خلال اتباع المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة حتى نتمكن من التحقق من فرضيات الدراسة .

## الجانب النظري

## تعريف الغش

يعرف محمد زيدان حمدان (1995) "الغش في الامتحانات على انه حصول الطالب على الإجابة المطلوبة من قرين او كتاب او مذكرة او كتابة على المقعد او على الجدران او جزء من الجسم بهدف تمرير متطلبات دراسية دون اعتبار يذكر لتعلم المادة او شعور ذاتي باهميتها لحياته و مستقبله(الزاد،1995،ص112)

و تعريف فهد كريم المشهداني(1989) " ان الغش هو ممارسة الطالب لسلوك او أكثر في الامتحان تشير الى انها سلوكيات غير مرغوب فيها وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد،لذا نجد ان تعريف هذا المفهوم يختلف من ثقافة الى أخرى وفقا للمعايير السائدة في ثقافة ما"(بكيش،1979،ص85)

## أسباب ظاهرة الغش

1/الرغبة في النجاح دون بذل جهد في المذاكرة:

وهو ما يعد سلوكا اجرائيا من قبل الطلاب محكوم عليه بنتيجته، حيث ان السبب الأكثر تواترا لديهم هو رغبتهم في النجاح و الانتقال من صف دراسي الى صف اخر و من مرحلة الى أخرى باقل جهد ممكن، و هو ما يعكس عدم اهتمام الطلاب بالهدف الأساسي من الذهاب الى المدرسة و هو تحصيل العلم في حد ذاته و ان المدرسة و التعليم ماهو الا وسيلة للحصول على شهادة قد تيسر لهم بعض الأمور الحياتية فيما بعد.(الكندري،2010،ص225)

2/عدم اتاحة الوقت الكافي للامتحان:

يلجا بعض الطلاب للغش في الامتحانات نتيجة لأنه لم يتاح لهم الوقت الكافي للمذاكرة و ذلك بسبب ما تواجه الاسرة من ظروف قد تحول من تمكثهم من المذاكرة(Raynal,1997,p112)

3/ضغط الاولياء على الأبناء للحصول على نتائج جيدة:

ان الافراط في اهتمام الاسرة بالتعليم و المذاكرة و دفعها لأبنائهم دفعا من اجل المذاكرة و تحصيل العلم قد يشكل عبئا و ضغطا كبيرا على الأولاد ، حيث ان الأبناء مطالبين دائما بالحصول على اعلى الدرجات...و لا عذر في ذلك و هو ما قد يدفع الأبناء في بعض الأحيان الى اللجوء الى الغش بغية تحقيق ذلك و التخلص من ضغط الإباء (Clark,1986,p107)

4/النتائج الجيدة لرفقاء السوء اثناء الامتحانات:

ان وجود احد الأصدقاء ممن يلجؤون الى الغش في الامتحان ممن يكون له تأثير على بقية أصدقائه قد يجعل اخرين يقدمون على القيام بالغش في الامتحانات، بالأخص اذا كان الفرد الذي يقوم بالغش في مجموعة الاقران ينجو بفعلته و لا يعاقب و يحصل على درجات عالية في الامتحانات دون تعب او بذل كثير من العناء و الجهد (النير، 1980، ص103)

### الجانب التطبيقي

#### منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لكونه المنهج الملائم لأغراض الدراسة و المتمثلة في وصف واقع انتشار ظاهرة الغش لدى تلاميذ مرحلة الثانوية من خلال الوقوف على الأسباب النفسية و الاجتماعية المؤدية لهذا السلوك من وجهة نظر التلاميذ انفسهم.

#### أداة الدراسة:

استعملت الباحثة أداة المقابلة للحصول على أجوبة دقيقة حيث كانت المقابلات بشكل فردي و التي تكونت من ثلاثة أسئلة شاملة لموضوع الدراسة.

#### مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمستوياته الثلاث اين اخدت منهم الباحثة 50 تلميذ و تلميذة بطريقة عشوائية .

#### الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

أجريت الدراسة مع عينته من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانويات ولاية عنابة في الفترة الممتدة من 15 نوفمبر الى 04 ديسمبر 2021.

#### دليل المقابلة:

اشتملت المقابلة على ثلاثة أسئلة و هي:

1/ما رايك في سلوك الغش في الامتحانات؟

2/هل أقدمت على الغش في الامتحانات من قبل؟

3/في رايك ماهي الأسباب المؤدية للإقدام على الغش في الامتحانات؟

#### النتائج ومناقشتها:

يوضح الجدول ادناه النتائج المتحصل عليها من خلال إجابات التلاميذ على أسئلة المقابلة التي تمثل في مضمونها هدف الباحثة من هذه الدراسة و هو التعرف على واقع انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ مرحلة الثانوية و كذلك الوقوف على أسباب الإقدام على سلوك الغش في الامتحانات كما يحمل الجدول ادناه التكرارات الخاصة بالوحدات التحليلية للإبعاد المرتبطة بأسئلة الدراسة و التي جاءت إجابات التلاميذ عليها متنوعة و التي مكنتنا من التحقق من الفرضيات الموضوعية.

#### الفرضية الأولى:

انتشار ظاهرة الغش في الوسط المدرسي

تمت الإجابة على هذه الفرضية من خلال السؤالين الأول و الثاني على الآراء حول سلوك الغش في الامتحانات و الإقدام من عدمه على القيام بهذا السلوك.

حيث جاءت إجابات التلاميذ إيجابية حول الإقدام على سلوك الغش رغم معرفتهم انه سلوك خطير و غير أخلاقي و يعاقب عليه و منه الفرضية الأولى تحققت.

#### الفرضية الثانية:

توجد أسباب نفسية و اجتماعية لإقدام تلاميذ مرحلة الثانوية على سلوك الغش في الامتحانات

تمت الإجابة على هذه الفرضية من خلال السؤال الثالث و هو ماهي الأسباب المؤدية للإقدام على سلوك الغش في الامتحانات؟

حيث جاءت إجابات التلاميذ متنوعة حاملة لمجموعة من الأسباب النفسية و الاجتماعية و منه الفرضية الثانية تحققت.

## الجداول

الجدول رقم 01..: توزيع العينة حسب متغيراتها

النسبة المئوية	التكرار	الجنس		المستوى
		اناث	ذكور	
%32	16	09	07	السنة الاولى
%36	18	08	10	السنة الثانية
%32	16	08	08	السنة الثالثة
%100	50	25	25	المجموع

الجدول رقم 02: نتائج الدراسة

التكرار	وحدات التحليل	الفئات التحليلية	البعد
15	سلوك غير محبب (حاجة ماشي مليحة)	سلوك خطير و خلق سيء يعاقب عليه	الآراء حول سلوك الغش في الامتحانات
04	يعاقب عليه بالمجالس التأديبية (يديرو لنا مجلس تاديب)		
10	إعطاء العلامة الاقصائية في المادة (تتنحالك الورقة و تتصفر)		
07	يعاقب عليه الله (ربي ما يحبش الغشاشين)		
14	سلوك مرفوض لكن منتشر بكثرة (ماشي مليح بصح الناس الكل تنقل)	نعم	الاقدام على الغش في الامتحانات من قبل
35	أحيانا في الفروض فقط (مش ديما داخلة فلومبيونس)		
15	شيء أساسي لتحصيل اكبر قدر من النقاط (به نجيب المعدل)		
10	عدم القدرة على حفظ كل الدروس (نكتبو ياسر مستحيل نحفظ كلش)		
18	عدم فهم بعض المواد (منفهمش الرياضيات و الفيزياء الله غالب)	أسباب نفسية و اجتماعية	الأسباب المؤدية للإقدام على الغش في الامتحانات

06	اتباع سياسة القطيع (ام كلهم ينقلو نورمال جات غير عليا)		
10	لضمان النجاح (به نجيب المعدل و ميقلقونيش دارنا)		
06	للتسلية فقط (به نضحكوا برك-تحدي الأستاذ- )		

### الخاتمة

تناولنا من خلال هذه الدراسة الميدانية واقع انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات عن طريق اجراء مجموعة من المقابلات الفردية مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و ذلك بطرح أسئلة ملمة بجوانب موضوع البحث تمحورت أساسا حول الأسباب النفسية و الاجتماعية المؤدية للقيام بهذا السلوك الخطير بالإضافة الى عرض بعض المعلومات النظرية استطعنا التحقق من فرضيات الدراسة و التأكيد على انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات نتيجة لمجموعة من الأسباب الداخلية و من المحيط الخارجي و لهذا قمنا بوضع مجموعة من التوصيات بغية المساهمة في الحد من انتشار هذا السلوك المشين و هي كالآتي:

- 1/ صرامة المؤسسات التعليمية في ردع من يقدم على الغش في الامتحانات من خلال فرض عقوبات فعلية و عدم الاكتفاء بالإنذارات الشفوية فقط.
- 2/ القيام بحملات توعية موجهة للتلاميذ تحت اشراف مرشدين تربويين للتحسيس بخطورة الاضرار الناجمة عن سلوك الغش.
- 3/ تفعيل دور مجالس أولياء التلاميذ من خلال ربط الاتصال مع المدرسين لتعزيز الثقة بين البيت و المدرسة
- 4/ تشجيع التلاميذ المواطنين على الدراسة بشكل منتظم معنويا و ماديا وليس على تفوقهم في الامتحانات فقط
- 5/ تذكير التلاميذ من طرف المدرسين بتعاليم الدين الحنيف و اخلاقه و نبذه لمثل هذه السلوكيات لما ينجر عنها من خطورة.

التمهيش يكون في المتن كما يلي:

- إذا كان المرجع كتاباً أو مجلةً نفتح قوسين ونكتب اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، الصفحة، مثال: (الصيداوي، 2007، ص.120).
- إذا كان موقعا على الانترنت يكتب كالتالي: (اسم العائلة، الاسم. سنة نشر المقالة، اليوم الشهر). عنوان المقالة بخط مائل. تم استرجاعها في تاريخ: اليوم الشهر، السنة من الموقع الإلكتروني...). (Sakkal Majalla حجم 11)

قائمة المراجع :

- 1/الزباد، فيصل(1995).*التخلف الدراسي و صعوبات التعلم*.بيروت: دار النفائس.
- 2/الكندري، لطيفة(2010).*ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها و اشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت*، كلية التربية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب، الكويت.
- 3/النير، مصطفى عمر(1980).*الغاية تبرر الوسيلة دراسة اجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات*، بيروت: دار النفائس.
- 4/بكيش، عمر(1979).*دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات لدى المرحلة الثانوية*، جمعية المعلمين الكويتيين، الكويت.
- 5/فاضل، حسون، و اخرون (2010).*اثر المعاملة الوالدية في ظاهرة الغش الدراسي و الدوافع للانجاز على طلبة الجامعة في ليبيا العظمى*، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد5، العدد4.
- 6/قلادة، فؤاد(1982).*الاهداف التربوية و التقويم*. القاهرة: دار المعارف.

7/Francoise Raynal(1997).Alain Rieunier. Dctionnaire des concepts clés, esf, paris-France.

/Haines,v,j :labeff,e.e clark,r.e diekof.g.m(1986):college cheating immaturity:lack of commitment and the neutralizing attitude.esearch in higher education.vol.25,n.4pp224-230.